لیس من سببه الرجل فلا يكون فعله صفة له والثاني
ما كان حلية من الموصوف او من شي من سببه نحو رجل
طويل او طويل ابوه والثالث ما كان غريزة كالفهم
والكريم والعاقل والفرق بين هذه وبين الاولين هو
ان الصفات قد تكون علاجا وقد تكون تحلية فالعلاج
ما كان من افعال الجوارح كالذهاب والقعود والقيام وغير
ذلك واما التحلية فعلى ضربين احدهما ما يعرف بالعين
كالطول والقصر والحمرة والزرقة والثاني ما لم يكن للعين
فيه نصيب بل كان يعرف بالتجربة والنظر المتعلق
بالقلب كالعلم والجهل والظرافة والكرم وهذا هو المعنى
بالغريزة اصطلاحا ولا مناقشة فيه ولا مشاحة فيه والرابع
النسبة نحو هاشمي وبصري والاسم المحض اذا نسب اليه
صار وصفا تقول مررت برجل هاشمي وامرأة هاشمية
وتقول رجل هندي غلامه فترفع به الفاعل لانه
لما صار صفة بالنسب جرى مجرى سائر الصفات
في لحاق علامة التأنيث والتثنية والجمع وتنزل
منزلة حسن وشديد في مشابهة اسم الفاعل لكن

ولا لجعل ذلك الوصف باسماء الاجناس بتوسل ذو نحو مررت
برجل ذي مال وما مررت بامرأة ذات سوار فانهم ارادوا
او احادوا وارادوا ان يصفوا بالاجناس لم يتات لهم ان يقول
برجل مال وامرأة سوار فاجتلبوا هذه الكلمة فتوصلوا بها
الى الوصف باسماء الاجناس فقالوا رجل ذو مال وامرأة
ذات سوار فصح لهم المعنى واللفظ فصار بمنزلة صاحب مال
وصاحبة سوار الا ان صاحبا لا يلزم هذا المعنى لانك تقول
مررت بزيد صاحبك بمعنى رفيقك وذو موضوع لان
يضاف الى اسماء الاجناس فقط فلا يضاف الى
المضمرات والاعلام وذلك لان الاشياء تتصف بالاعيان
لانك اذا قلت رجل ذو علم فيكون صفة له وكذا امرأة ذات
سوار لان القصد الجنس فهي تتصف به حتى كانه قيل امرأة
متحلية او متزينة واما الذوات باعيانها فلا يتصور ان
تتصف بها الشيء الا يرى ان زيدا لا يكون صفة الشي كما
يكون العلم ولا يوجب معنى كالوصف بالملابسة لما يوجب
السوار فلهذا لم يجز اضافة ذو الى نحو زيد وعمر وانما جاز ان
يضاف الى المعرف باللام نحو مررت بزيد ذي المال